

بالتفكير فى نسق مغلق ، فانه يفضى الى فعل ابداعى منفتح على الخبرة  
مخلق فى الآفاق المفتوحة البعيدة وغير التقليدية ( بدر العمر ، ١٩٩٦ ؛  
مصرى حنورة ، ١٩٩٠ ) ويساعد على فاعلية السلوك الذى لا بد له من  
التكامل بين مختلف العناصر الذهنية والوجدانية ( مصرى حنورة ، عبد الله  
الهاشم ، ١٩٩١ ؛ "A" 1994 Eysenck ) .

ويؤكد بعض الباحثين أهمية الرؤية التكاملية للابداع ، والتعامل معه  
على أنه محصلة لعدة عوامل من أهمها الخيال والذكاء ، حيث يكون الخيال  
مع الذكاء طريقاً يوصل الى الابداع ( مصرى حنورة ، ١٩٩٧ ) .  
فى ضوء ذلك أجريت عدة دراسات أمبيريقية بهدف الوقوف على  
طبيعة العلاقة بين الخيال والنشاط الابداعى . ونستهل هذه المجموعة من  
الدراسات بالدراسة التى قام بها " شاكى عبد الحميد ، ونجيب خزام " بهدف  
الكشف عن العلاقة بين الابداع والتفكير بالصور والكلمات لدى عينة من  
طلاب جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان ، عددهم ( ٩١ ) طالباً وطالبة .  
وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة  
احصائية بين القدرات الابداعية والتفكير بالصور ، وكذلك بين القدرات  
الابداعية ومهارات التفكير اللفظى . مما يشير الى حدوث اسهام مشترك -  
ولو بدرجات متفاوتة - من قدرات ومهارات التفكير بالصور والتفكير اللفظى  
فى النشاط الابداعى فالعقل الابداعى المنتج لابداعات لفظية ( كما فى الشعر  
مثلاً ) لا يستطيع أن يستغنى عن الصور العقلية ، كما أن العقل الابداعى المنتج  
لابداعات شكلية ( كما هو الحال فى التصوير ، وفى النحت ) لا يمكنه أن  
يستغنى تماماً عن اللغة ( شاكى عبد الحميد ، نجيب خزام ، ١٩٩١ ) .